[292] هات ما كتبه صاحباك. فقال رسول ا صلى ا عليه وسلم: هذا هو. فأخذه جبريل وعرج به إلى السماء ثم إنه عاد إلى رسول ا صلى ا عليه وسلم فقال له رسول ا صلى ا عليه وسلم: أين ما أخذت يا جبريل مني ؟ قال: هو عند ا تعالى وقد شهد ا فيه، وأشهد حملة العرش وأنا وميكائيل وإسرافيل وقال ا تعالى: هو عندي حتى يفي أبو بكر وعمر بما قالا يوم القيامة. عمدة التحقيق للعبيدي المالكي ص 105 - 107. قال الأميني: أنا لا أحاول إطنابا في تفنيد هذه الرواية الشبيهة بأساطير القصاصين أو الروايات الخيالية، فإن كل فصل منها شاهد صدق على عدم صحتها. أنا لا أخدش في كهولة الشيخين بما مر في الجزء الخامس ص 313 ط 2 من القول المعزو إلى رسول ا صلى ا عليه وآله وسلم: يا علي أتحب هذه الشيخين ؟. ولا بما مر في هذا الجزء ص 241 من أن أبا بكر له شيبة في الجنة وليس لأحد لحية هناك إلا هو وإبراهيم الخليل ولا بما مر ص 241 من أن رسول ا كان يقبل شيبة أبي بكر. ولا بما مر في صفحة 257 من أن أبا بكر كان يوم هجرة النبي صلى ا عليه وآله إلى المدينة شيخا والنبي شابا. ولا بما مر في ص 270 من أن أبا بكر كان أكبر من النبي. ولا بما مر في ص 280 من أنه كان أسن أصحاب النبي. ولا أتكلم في عذاب باغضي أبي بكر وعمر وأنه ما الذي أربى به على عذاب من تكبر وتجبر تجاه المولى سبحانه وعانده وخالف أمره وهو من المنظرين إلى يوم الوقت المعلوم يغوي عباد ا ويضلهم عن سبيل الحق ؟. ولا أناقش في أن إبليس كيف كان يصح له أن يتعوذ با من عذاب باغضيهما ؟ أكان يحبهما فلماذا هو ؟ أو كان يبغضهما كما يبغض كل مؤمن با ؟ فالدعاء لماذا ؟ وما ذا ينتج له وهو يعلم عذاب مبغضيهما وهو يبغضهما ولا يزال يغري الناس ببغضهما ؟. ولا أمد يراعي إلى الزجاجة المكتوبة فيها تلك الهبة الموهومة لئلا تنكسر فتحرم الأمة المرحومة من تلك البضاعة الغالية. ولا أسائل رواة هذه المهزأة عن تلك الشهادات من ا إلى حملة عرشه إلى أمين وحيه إلى ميكائيل وإسرافيل. لماذا هي كلها ؟ وما الذي أحوج المولى سبحانه إلى ذلك الاهتمام البالغ في استحكام ذلك الصك ؟ وما الذي أهم ادخاره عند ا حتى يفي أبو بكر و